وبحث مرقة القرع ذكره في البستان وفي المصابيح وعن انس رضي الله عنه ان خياطا دعا
النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير
ومرقا فيه دباء وقديد فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالي القصعة فلم ازل
احب الدباء بعد يومئذ وقال زين العرب في شرحه وهذا الحديث يدل على جواز مد اليد
الى ما لا يليه اذا اختلف الالوان اولم يعرف من صاحبه الكراهة انتهى وايضا يدل على انه
ينبغي للمؤمن ان يحب ما احب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقتدي به صلى الله عليه وسلم
في جميع حركاته وسكناته اذ لا فرق بين فعل وفعل روي ان محمد بن اسلم لا ياكل البطيخ
لانه لم ينقل كيفية اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم له قوله ومرقة العدس معطوف
على الدباء اي احب الطعام الى النبي صلى الله عليه وسلم الدباء ومرقة العدس قال النبي
صلى الله عليه وسلم عليكم بالعدس فانه مبارك يرق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك فيه
سبعين نبيا والاكثار منه يخاف الضرر كذا في البستان هكذا قال الشارح ابن سيد
علي وانا ما وجدت في البستان هذا المذكور وما وجدته هو هذا ويقال العدس يرق
القلب وينشف الدم والاكثار منه يزيد في الضرر وهذا ما وجدته من عبارة البستان
وقال في مختصر القانون الاكثار منه يورث الجذام ويضر بالعصب ويولد اخلاطا
سوداوية فما ذكر في الحديث محمول على عدم الاكثار منه بل الاكثار من كل طعام
منهي عنه وقوله وخبز الشعير مبتدا خبره قوله من اكلة الانبياء اي من لقمتهم
والاكلة بضم الهمزة بمعنى اللقمة وبفتحها المرة الواحدة من الاكل وظاهر ان هذا المعنى
غير مناسب ههنا وهو مبارك وعن ابي يوسف بن عبد الله بن سلام قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة وقال هذه ادام هذه و
يشير صلى الله عليه وسلم بهذه الاول الى التمرة وبهذه الثاني الى الكسرة من خبز الشعير
واللحم يزيد من زاد وهو يستعمل لازما ومتعديا وههنا متعد اذ تقديره يزيد
شيئا في قوة السمع والبصر والدماغ ويزيد ايضا سبعين قوة ولا يزيدها
غيره ولهذا كان سيد الادام روي عن علي رضي الله عنه انه قال كلوا اللحم فانه
ينبت اللحم ويزيد في السمع والبصر وقال علي رضي الله عنه من لم ياكل اللحم اربعين ليلة
ساء خلقه وقال الزهري اللحم يزيد سبعين قوة كذا ذكر في البستان وفي الطب النبوي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه اكل لحم الصيد ويحب ان يصاد له من غير ان يصيد
واطيب اللحم لحم الظهر بالفتح قال في الجلالي علم ان لحوم خصيان الحيوانات اوفق لمزاج
الانسان من لحوم الفحل والاناث والذكر اخف من الانثى والاسود اخف من الابيض واجود
والذ وكل قديد يناسب اللحم الطري الذي منه الا ان التمليح يزيد فضل حر بفتح الحاء ويبس

والاحمر

والاحمر من اللحوم اكثر غذاء واقل فضولا وابطأ نزولا من السمين والاكارع معتدلة صالحة
للمحمومين ولمن به نفث دم اوبيح والرؤس غير معتدلة بل هي حارة رطبة كثيرة الغذاء تزيد
في المني وتضر بالمعدة والضروع باردة رطبة كثيرة الغذاء غليظة بطيئة الهضم وكذلك
الخصي وهي تزيد في المني وترخي المعدة والكروش والامعاء قليلة الغذاء ردية مولدة للبلغم
والاكباد كثيرة الغذاء محمودة الدم والمشوية منها يابسة غليظة عاقلة للبطن والسمن غليظة والالية حار
رطب يلين البطن ويزيد في المني ردي الغذاء بلغمية والشحم حار رطب اقل رطوبة من السمين ينفع
من خشونة الحلق ويرخي المعدة ويغثي هذا هو البيان على الوجه الكلي ثم ان لحم الضان من بين لحوم
الانعام معتدل الى الحرارة والرطوبة يزيد في المني ويلين البطن ولحم الحملان ارطب واجود
واكثر غذاء ويولد دما بلغميا ولحم الجدي الراضع موافق لجميع الناس ولحم المعز ردي الغذاء يكثر
السوداء ولحم البقر بارد يابس كثير الغذاء يولد السوداء ولهذا قال الامام في الاحياء لحم البقر داء
ولبنه شفاء وسمنه دواء انتهى ولحم العجل حار رطب معتدل الغذاء ولحم الجزور والخيل ردية تولد
السوداء ولحم الغزال اصلح لحوم الصيد على انها باسرها ردية تولد دما غليظا سوداويا ولحم
الارنب مدر للبول ويولد دما غليظا سوداويا ويحدث ارقا اي سهرا ثم لحم الفراريج من
لحوم الطير غذاؤه موافق لجميع الناس تقوي الشهوة وتسكن التهاب المعدة والدجاج اجودها
ما لم يبض يزيد في الدماغ والعقل والمني ويحسن اللون والديوك اجودها ما لم يصفق والدراج
اخف الطيور الوحشية كلها واجودها لحما يزيد في الدماغ والفهم والقبج من الطف الطيور
لحما مستمنة زائدة في المني كثيرة الغذاء يحلو الفؤاد ولحم الحمام مسخنة يتولد منها دم مستعد
للحمى لاسيما ما يربى في البيوت ولذلك ينبغي ان يتخذ بالحوامض والمبردات وفي افراخها رطوبة
فضلية وغليظ يزيد في الباه وينفع الكلي وهي تضر بالدماغ والعين ولحمها كثيرة الفضول وربما
يحدث سهرا والفواختة ردية صلبة عسرة الانهضام عاقلة للبطن مضرة للدماغ محدثة للسهر
والكراكي يابسة حارة صلبة عسيرة الانهضام تولد دما سوداويا ولحم البط والاوز يصفي الصوت
واللون ويزيد في الباه ويسمن كثير الغذاء والفضول بطيء الهضم يحدث الحميات وادمانه يولد السوداء
والبلغم انتهى والتلبين بيسر وعلى وزن يعز واي يكشف عن الحزين حزنه وهمه قال في مختار الصحاح
اسري عنه الهم انكشف ويجم اجماما قال في مختار الصحاح والجمام بالفتح الراحة يقال جم
الفرس يجم ويجم جماما اذا ذهب اعياؤه واجم الفرس ويجم الفرس ايضا على ما لم يسم فاعله فيهما
اي ترك ركوبه ويقال اجمم نفسك يوما او يومين انتهى اي تريح فؤاد المريض اي قلبه قال في مختار
الصحاح الفؤاد القلب والجمع افئدة وروي عن ابن عمر وعايشة رضي الله عنهما انهما قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن قال
شارح المشارق في شرحه التلبينة مصدر لبن زيد القوم بتشديد الباء اذا سقاهم اللبن

والاكارع جمع اكرع وهو جمع كراع بالضم مستدق الساق ح

والكرش بكسر الكاف وسكون الراء او بفتح الكاف وكسر الراء لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان مسلم ح

والطحال ردي الكيموس مولد للسوداء

والكلى باردة

الجزر من الابل ينفع على الذكر والانثى وهي تؤنث والجمع الجزر بفتحتين

الارق السهر

الفراريج جمع فروجة بفتح الفاء ودجاجة

والقبج الحجل فارسي معرب

الفواختة جمع فاختة

مطلب في فوائد التلبين

قال في مختار الصحاح